

الأحداث الرئيسية لمؤتمر تغير المناخ بالدوحة الأربعاء 5 ديسمبر 2012

عُقدت طوال ساعات يوم الأربعاء جلسة الجزء رفيع المستوى للدورة الثامنة عشر لمؤتمر الأطراف/ الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. كما عقدت فرق الاتصال والمشاورات غير الرسمية اجتماعاتها ضمن مؤتمر الأطراف، ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، والفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز والفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، والفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو. وفي المساء تم عقد جلسة التقييم العامة غير الرسمية لرئيس مؤتمر الأطراف.

جلسة التقييم العامة غير الرسمية لرئيس مؤتمر الأطراف

عُقدت في المساء جلسة التقييم العامة غير الرسمية، حيث طلب العطية رئيس الدورة الثامنة عشر لمؤتمر الأطراف من الميسرين الانتهاء من القضايا المتعلقة محدودة العدد.

ذكر ميويونجي رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية أنه فيما يتعلق ببرنامج العمل على نموذج الجدول الموحد لإرشادات تقديم التقارير كل عامين للدول المتقدمة، تم الوصول إلى اتفاق على الجداول ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق على استخدام إرشادات التقارير كل عامين خارج الاتفاقية. كما أشار إلى أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق فيما يتعلق بتدابير الاستجابة. وأضاف ميويونجي أنه لم يكن ممكناً دفع العمل في تقرير اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا ولم يكن ممكناً حل "القضية السياسية للغاية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية" من خلال المشاورات الثنائية بواسطة رئيس الهيئة الفرعية للتنفيذ.

أشار شرسزكو رئيس الهيئة الفرعية للتنفيذ إلى الاتفاق على مسودة قرار مؤتمر الأطراف حول خطط التكيف الوطنية. وأضاف أن الأطراف لم تستطع الاتفاق على تشكيل وطرق عمل وإجراءات فريق الخبراء الفنيين ضمن عملية التشاور والتحليل الدولي، وأوصى بأن يتم تحويل هذا البند إلى الدورة التالية للهيئة الفرعية للتنفيذ. وفيما يتعلق بفريق الخبراء الاستشاري أشار إلى أنه كي نتجنب الفجوة، فقد تم مد فترة عمل الفريق لمدة عام آخر. وحول الأضرار والخسائر أشار الرئيس شرسزكو إلى أن الأطراف استطاعت إزالة الأفراس من النص وأن النص سيتم تقديمه للمشاورات الوزارية. وفيما يتعلق بمركز وشبكة تكنولوجيا المناخ أشار إلى بند واحد لم يتم تسويته يتعلق بتشكيل المجلس الاستشاري لمركز وشبكة تكنولوجيا المناخ وأوصى بعرضه على الوزراء.

أشارت ديوف رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو إلى الجهود الخاصة بتبسيط النص ووجهت النظر إلى المقترحات التي من شأنها دمج الخيارات السابقة وتقديم خيارات للتسوية. وذكرت أن سيتم مساء يوم الأربعاء إصدار نص منقح يتضمن خيارات واضحة لعرضها على الوزراء

ويتم دراسته بواسطة فريق الاتصال. وأشارت أن الجلسة العامة الختامية للفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو سوف تنعقد في "وقت متأخر في المساء".

أشار طبيب رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية أن الأطراف قد تسلمت نصوصاً مختلفة تتضمن موقف المناقشات الخاصة بكل بند من بنود جدول أعمال الفريق وذلك بهدف تقديم نظرة عامة للأطراف حول موقف المناقشات. وأضاف أن الفريق سوف يستمر في العمل من خلال مجموعة واحدة غير رسمية طوال فترة المساء بهدف إحراز التقدم نحو نص أكثر تبسيطاً بحلول يوم الخميس.

ذكر ماوسكار الرئيس المشارك للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز أنه قد قام بالتعاون مع الرئيس المشارك دوفلان بإعداد مسودة نتائج الفريق ومسودة قرار مؤتمر الأطراف. وأشار إلى أن الاجتماع غير الرسمي الذي كان من المزمع عقده يوم الأربعاء قد تم تأجيله بناء على طلب من مجموعة من الدول، وأعرب عن تفهمه بأن الفريقين العاملين المخصصين المعنيين بالنظر في الالتزامات الإضافية والعمل التعاوني طويل الأجل المحدد إنهنما في الدوحة يحتاجان إلى الأولوية مشيراً إلى أن الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز "له أهميته الخاصة".

أشار بارد سولهجل (النرويج) إلى التقدم الذي حدث بعد التعريف الذي قدمه للوزراء بالمشاركة مع لوي مأكادو فيجوريديو (البرازيل)، وكان هذا التعريف والتواصل الوزاري حول الوصول إلى آليات تحقيق المرونة من قبل الأطراف المدرجة في المرفق الأول من الاتفاقية والتي لن تتعبد بالالتزامات في فترة الالتزام الثانية. كما أشار إلى التوسع في حصة العائدة لتتمثل التنفيذ المشترك وتداول الانبعاثات. وذكر أنه بعد التشاور بدأت "صورة جيدة" في الظهور حول وجهات النظر المختلفة على الرغم من "عدم وجود حلول نهائية".

ولاحظ العطية رئيس مؤتمر الأطراف أن بعض القضايا لا تزال تتسم بالصعوبة، وذكر أنه قد تم تحديد القضايا التي تتطلب تعريف الوزراء بشأنها. وأضاف أنه قد تم تعيين مريم شاكيل (المالديف) وبرونو أوبيرلي (سويسرا) للمساعدة في تعريف الوزراء بالقضايا المالية. وذكر أن تعريف الوزراء لن يؤدي إلى ازدواجية العمل في الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية وفي مناقشات فريق الاتصال لمؤتمر الأطراف المعني بالتمويل.

وبالإضافة إلى ذلك، سوف ينظم فاتو جاي (جامبيا) ومارك ديفوس (أستراليا) مشاورات غير رسمية حول المبادئ الإرشادية للتقارير؛ وسوف يتولى إينا موليو (جنوب أفريقيا) تيسير المشاورات غير الرسمية حول الخسائر والأضرار؛ وسوف يجري ماريا ديل سوكورو (المكسيك) مشاورات حول تشكيل المجلس الاستشاري لمركز وشبكة تكنولوجيا المناخ؛ وسوف ينظم فيجيريديو وسولجيل مشاورات حول إعداد التقارير من قبل الأطراف غير المدرجة في بروتوكول كيوتو ويتوليان تيسير تسوية أي قضايا معلقة بالبند رقم 4 من جدول أعمال مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو (تقرير الفريق العامل المخصص المعني

يشارك في كتابة وتحرير هذا العدد من نشرة مفاوضات الأرض enb@iisd.org © Earth Negotiations Bulletin، د. توميلولا أكانل إينيبايكون، وجنيفر آلان، وبييت أنتونيش، وأشليين ألبنتون، وإلينا كوسلوبوفا، ويوجينيا ريكيو. المحرر الرقمي ليلي ميد. الترجمة العربية نهى الحداد. المحرر د. بامبلا إس تشاسيك (pam@iisd.org). مدير الخدمات الإخبارية للمعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD) هو لانجستون جيمس جوري السادس "كيمو" (kimo@iisd.org). الجهات المانحة للنشرة هي الاتحاد الأوروبي (الإدارة العامة للبيئة) وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية (من خلال إدارة المحيطات والشئون الدولية البيئية والعلمية بوزارة الخارجية)، وحكومة كندا (من خلال وكالة التنمية الدولية الكندية)، ووزارة الشؤون الخارجية الدانماركية، الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، والوزارة الاتحادية الألمانية للبيئة وحماية الطبيعة والأمان النووي، وحكومة أستراليا. يأتي الدعم العام للنشرة خلال سنة 2012 من وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، ووزارة البيئة في السويد، ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا، و سوان إنترناشيونال، والمكتب الفيدرالي السويسري للبيئة، ووزارة الشؤون الخارجية في فنلندا ووزارة البيئة في اليابان (من خلال معهد الإستراتيجيات البيئية العالمية)، ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان (من خلال معهد بحوث التقدم الصناعي والاجتماعي العالمي)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. تم توفير تمويل خاص لتغطية هذا الاجتماع بواسطة دولة قطر. تمويل ترجمة النشرة إلى اللغة الفرنسية قدمته الحكومة الفرنسية، ومنطقة والون البلجيكية، ومقاطعة كيبك، والمنظمة الدولية للدول الناطقة بالفرنسية. الآراء المتضمنة في النشرة هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المعهد الدولي للتنمية المستدامة أو غيره من الجهات المانحة. ويمكن استخدام مقتطفات من هذه النشرة في المطبوعات غير التجارية مع التوثيق الأكاديمي المناسب للمصادر. للحصول على معلومات عن النشرة، بما في ذلك طلبات توفير الخدمات الإخبارية، اتصل بمدير الخدمات الإخبارية من خلال بريده الإلكتروني (kimo@iisd.org)، أو تليفون +1-646-536-7556، أو على العنوان التالي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية: 300 East 56th St., 11D, New York, NY 10022, United States of America. يمكن الاتصال بفريق نشرة مفاوضات الأرض بمؤتمر الدوحة لتغير المناخ - نوفمبر 2012 على البريد الإلكتروني: asheline@iisd.org.

وحت ممثل جامبيا، نيابة عن أقل البلدان نموا، على التوصل إلى "نص متوازن" يمثل أساسا لمزيد من المفاوضات الإضافية. وأعرب ممثل بوليفيا عن مخاوفه من الانقراض إلى التوازن في النصوص، مؤكدا على الحاجة إلى أن تتعكس الاتجاهات غير السوقية بالنص على الاتجاهات المتعددة والمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأجرح وتدهور الغابات في البلدان النامية. وألقى ممثل فنزويلا الضوء على أهمية العلاقات المترابطة واقترح دراسة والنظر في الاتجاهات المتعددة مع القضايا المترابطة الأخرى بين الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في الاتفاقية، مثل استمرارية آلية التنمية النظيفة. وشجع ممثل مصر، نيابة عن المجموعة العربية، بدعم من الصين، رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية على إعداد نص منفتح. وأشار ممثلا الهند والأرجنتين إلى أن النص حول تدابير التصدي لم يعكس الوثائق المقدمة من قبل الأطراف بالصورة الملأمة.

ودعت ممثلة كولومبيا، نيابة عن رابطة الدول المستقلة بأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، إلى حوار مفتوح حول التمويل، قائلة أن الاجتماعات الوزارية الثنائية لن تكفي. وأشارت إلى الافتقار إلى تحقيق التقدم وأيدت مناقشة قضايا التكيف والمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأجرح وتدهور الغابات في البلدان النامية على مستوى أعلى. تساءل العديد من الأطراف حول منهجية عمل ووضع النصوص المقدمة، حيث دعا العديد إلى إمكانية التنبؤ بشأن القضايا التي سوف يتم تناولها ومواعيد الاجتماع. ووضح طيب، رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، أن المفاوضات حول النتيجة المتفق عليها من قبل الفريق سوف تتواصل بين أعضاء الفريق مفتوح باب العسوية وأن فرق العمل الفرعية سوف تجتمع ثانية بشأن تلك المجالات التي لا يزال يمكن تحقيق تقدم بها، مثل تدابير التخفيف بالبلدان المتقدمة والنامية والمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأجرح وتدهور الغابات في البلدان النامية.

في الأروقة

بينما كان المفاوضات يمارسون أعمالهم في محاولة للتوصل إلى نتيجة ناجحة ليوم الجمعة، استمرت المناقشات أيضا أثناء كل من اجتماعات المائدة المستديرة الوزارية غير الرسمية والمشاورات "فيما وراء الكواليس". واستعرضت جلسة التقييم العامة غير الرسمية لرئيس مؤتمر الأطراف خلال المساء نظرة عامة حول "التوعية والتعريف الوزاري غير الرسمي" بشأن القضايا الرئيسية. وقد تم الإشارة إلى أن بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، قد التقى أيضا بالعديد من الأطراف الرئيسية وأعلن أثناء كلمته خلال الاجتماع الوزاري للمائدة المستديرة عن عزمه تنظيم اجتماع قادة العالم عام 2014 للمساعدة على إيجاد زخم سياسي خلال عام 2015 حينما يختم الأطراف المفاوضات التي يتم إجراؤها من قبل الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديريان للعمل المعزز. وأشار أحد المفاوضين المحنكين إلى أن هذا النوع من المشاركة رفيعة المستوى قد ساعد على تحقيق ما اعتبره العديد نتائج ناجحة في كانكون وديربان؛ واستطرد قائلا "أود حقا أن يتمكن الوزراء من التدخل وإنقاذ اليوم مرة أخرى". وأدلى البعض بتعليقاتهم في الأروقة حول "الإلحاح الواضح" للمهمة، نظرا للأخبار بشأن الوفيات والدمار الناجم عن إعصار بوبا الذي اجتأح الفلبين.

وفيما يتعلق بالتقدم المحرز من قبل الفرق الثلاثة العاملة، طلب أعضاء الوفود من مجموعة الـ 77 والصين تأجيل الاجتماعات المزمع أن يعقدها الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديريان للعمل المعزز من أجل حضور المشاورات غير الرسمية للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية التي يتم تنظيمها في ذات الوقت. ومن ثم، فقد أدى العمل في ظل الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديريان للعمل المعزز إلى إفساح المجال أمام المشاورات غير الرسمية التي ينظمها الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، والتي استمرت لليلة الثانية على التوالي.

وقد اختلطت المشاعر في الممرات في وقت متأخر من المساء، وكانت تجمع بين الترقب المكبوت والكأبة حيث أمضى أعضاء الوفود، الذين يبدو عليهم الإرهاق، الوقت في محاولة معرفة موعد الاجتماع، وتم تأجيل اجتماع فريق الاتصال والجلسة العامة الختامية للفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، الذي كان من المزمع انعقاده بصفة مبدئية في المساء، حتى منتصف الليل. وأدلى أحد أعضاء الوفود بتعليق قائلا "أود ألا نمكث هنا حتى الصباح"، مضيفا "وإلا سأمضي الليلة الثالثة على التوالي في مكتب الوفد الخاص بي". وشعر الجميع بالارتياح حينما تم تأجيل الجلسة العامة في النهاية إلى موعد أفضل في تمام الساعة 11:00 من صباح يوم الخميس.

بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو) كلما دعت الحاجة.

وشجع العطية رئيس مؤتمر الأطراف "على أن تتسم الأطراف بالجرأة في أسلوب التصدي للخطر العالمي لتغير المناخ وأن تبذل المزيد من الجهود للتوصل إلى أساس موحد وحلول مشتركة".

مؤتمر الأطراف

الجزء رفيع المستوى: استمر الجزء رفيع المستوى من مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة عشر ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو في دورته الثامنة من خلال تصريحات الوزراء ورؤساء الوفود والمحدثين نيابة عن الفرق. وتتوافر نشرات البث على الإنترنت على الموقع:

http://unfccc.int/meetings/doha_nov_2012/meeting/68_15/php/view/webcasts.php

فريق الاتصال المعني بالتمويل: قدم دجيماوي وأندروز، الرئيسان المشاركان لفريق الاتصال المعني بالتمويل والتابع لمؤتمر الأطراف خلال الجلسة المسائية، نشرة محدثة حول التقدم المنجز، مشيرين إلى الجهود المبذولة الهادفة إلى تنسيق عمل الفريق مع المناقشات التي يجريها الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية حول التمويل.

وحول برنامج العمل المعني بالتمويل طويل الأجل، أوضح الرئيس المشارك أندروز أن مسودة النص تقترح تمديد برنامج العمل وإجراء حوار وزاري لمناقشة توسيع نطاق التمويل. ويتم حاليا صياغة النص المنقح. وفيما يتعلق بتقرير اللجنة الدائمة، تم الإشارة إلى أن الأطراف قد أوشكت على التوصل إلى قرار وأنها تجري مشاورات حول الأوقاس المتبقية. وفيما يتعلق بتقرير الصندوق الأخضر للمناخ والإرشادات الأولية، تم إخطار أعضاء الوفود أن مسودة النص تشير إلى تقرير الصندوق الأخضر للمناخ والتقدم المنجز نحو تفعيل إدارة الصندوق وأن "المشاورات غير الرسمية" تتعقد حاليا لانتهاه من صياغة النص.

الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف

المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو
الأعداد/النص: خلال الجلسة الصباحية لفريق العمل المنبثق المعني بالأعداد/النص، ركزت الأطراف على إعداد خيارات واضحة لتضمينها في النص المنقح لرئيس الفريق والذي سيتم تقديمه للوزراء. كما نظرت الأطراف في النص الخاص بتعديلات البروتوكول، والأهلية للمشاركة في آليات المرونة، وترحيل فائض وحدات الكميات المخصصة، وحصة العوائد. وكانت لدى الأطراف من قبل مقترحات حول بعض من هذه القضايا بالإضافة إلى نص يُدمج هذه المقترحات السابقة. ووافقت الأطراف على النص الذي سيُقدم لرئيس الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو لتضمينه في النص المنقح. وقد استكملت مجموعة العمل المنبثقة أعمالها.

الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب

الاتفاقية

النتيجة المتفق عليها: خلال المشاورات المسائية غير الرسمية التي حضرها المراقبون، ذكر طيب، رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، أن بعض القضايا "توشك على الانتهاء"، بينما "يعود إلى نفس النقطة" في قضايا أخرى، بل و"نترجع إلى الوراء". وأشار أيضا إلى اتفاق الوزراء من المالديف وسويسرا على تيسير المشاورات غير الرسمية حول استمرارية التمويل خلال الفترة ما بين 2013-2020.

اقترح ممثل الجزائر، نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين، إنهاء أعمال جميع الفرق المنبثقة عن الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية؛ ودعا إلى تنظيم "منتدى مركزي" لمساعدة الأطراف على فهم وضع المفاوضات. ودعا أيضا إلى تحديد أولويات التمويل.

وأكد ممثلا الفلبين وبنجلاديش وآخرون على الحاجة إلى أن تكون المشاورات حول التمويل مفتوحة وشاملة وتتسم بالشفافية. ودعا ممثل سوازيلاند، نيابة عن المجموعة الإفريقية إلى اتخاذ قرار بشأن التمويل، وتوسيع نطاق التخفيف ودعم التكيف. وذكر ممثل سويسرا أن التمويل يمثل "قضية جوهرية ودائمة" لا يمكن الانتهاء منها في الدوحة وأن هناك حاجة إلى قرار صادر عن مؤتمر الأطراف لتحديد كيفية مواصلة العمل بشأنه. وأعربت ممثلة الاتحاد الأوروبي عن خيبة أملها نظرا لعدم تحقيق تقدم في الرؤية المشتركة والاتجاهات المتعددة، وفي أمور أخرى. ودعت إلى التوصل إلى نص متوافق عليه يتضمن خيارات واضحة للوزراء.